

١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١

للنشر الفوري

المؤتمر العالمي يدعو الى تجديد الالتزام ببناء ثقافة وقائية في مجال السلامة والصحة

اسطنبول (أخبار م ع د) - عقد المؤتمر التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية الذي اعتُبر أكبر تجمع لخبراء الصحة والسلامة في تاريخ المؤتمر جلسته الختامية يوم الخميس مؤكداً ان العمل اللائق ليس سوى العمل الآمن داعياً الى تجديد الالتزام ببناء ثقافة وقائية عالمية والمحافظة عليها.

جمع المؤتمر الذي نظّمته منظمة العمل الدولية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي ووزارة العمل والضمان الاجتماعي التركية حوالي ٥,٤٠٠ مشارك من ١٤٠ بلد مختلف في اسطنبول، تركيا من ١١ حتى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

واستقطب معرض حول السلامة والصحة أُقيم بالتزامن مع المؤتمر حوالي ٢٠٠٠ زائر. ويُعتبر هذا المؤتمر الذي يُعقد كل ثلاث سنوات منذ العام ١٩٥٥ المنبر العالمي الأول للخبراء وصانعي السياسات والعاملين في مجال الصحة والسلامة المهنية.

وشدد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي على ان الاقتصاد المنتج يتطلب قوى عاملة ماهرة وكفاءة كما دعا الى اعتماد مقاربات "حمائية ووقائية" في مجال السلامة والصحة المهنية بهدف تأمين ظروف العمل "التي يستحقها كل انسان".

وقبيل عقد المؤتمر، اجتمع وزراء العمل من كل اقطار العالم بدعوة من الحكومة التركية في قمة وزارية حول الثقافة الوقائية. ووقع ٣٤ وزيراً على اعلان اسطنبول حول السلامة والصحة المهنية معترفين بحق العمل في بيئة صحية وسليمة على انه حق اساسي من حقوق الانسان ومسؤولية اجتماعية كما التزموا ببناء ثقافة وقائية وطنية مستدامة في مجال الصحة والسلامة في كل من بلدانهم.

ويستند اعلان اسطنبول الى الالتزامات المقطوعة في اعلان سيول عام ٢٠٠٨ الذي اعتُبر خارطة طريق لإرساء ثقافة عالمية شاملة في مجال الصحة والسلامة.

وفي نهاية المؤتمر، دعا كلٌّ من مدير برنامج منظمة العمل الدولية حول السلامة والصحة المهنية وبيئة العمل السليمة والمدير العام للاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي الى تجديد الالتزام ببناء ثقافة تُروج للسلامة والصحة المهنية وقادرة على مواكبة تغيرات بيئة العمل الناجمة عن التغيير الديموغرافي وتطور سوق العمل.

ويذكر المشاركون في المؤتمر التوجهات التي تؤثر على السلامة والصحة المهنية في اماكن العمل ومنها وقع الازمة الاقتصادية والتكنولوجيات الجديدة كالتكنولوجيا المتناهية الصغر والتغير المناخي وآثار العولمة بالإضافة الى زيادة الهجرة ونمو الاقتصاد غير المنظم.

واعتبر المؤتمر هذه التطورات بمثابة تحديات خطيرة على مستوى سلامة العمال وبالتالي تدعو الحاجة الى مقاربات فعالة ووقائية بالإضافة الى حلول مبتكرة تجمع بين مسؤوليات السلامة والصحة المهنية التقليدية والمنظور الصحي الأوسع. وظهرت الخبرات التي تم تبادلها خلال المؤتمر ان المفتاح للارتقاء بثقافة الصحة والسلامة يكمن في ارساء حوار اجتماعي يضم الحكومات والعمال واصحاب العمل والتركيز على التعليم والتدريب.

ونشرت منظمة العمل الدولية في تقريرها حول الاتجاهات والتحديات العالمية في مجال الصحة والسلامة المهنية الذي وزع خلال المؤتمر آخر الاحصاءات في هذا المجال. فأشار التقرير الى ان اجمالي عدد الحوادث والامراض المميّنة المرتبطة بالعمل قد ارتفع بين العامين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ بالرغم من ان عدد الحوادث المميّنة قد تراجع من ٣٥٨٠٠٠ الى ٣٢١٠٠٠ في الفترة نفسها بفضل التقدم المحرز في مجال الوقاية. إلا ان عدد الوفيات المرتبطة بالعمل قد ارتفع من ١،٩٥ مليون الى ٢،٠٢ مليون.

وتسلط النتائج الاولية للبحث الذي قدمه الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي خلال المؤتمر الضوء على الفوائد الاقتصادية المهمة التي قد تحصدتها الشركات جراء الاستثمار في السلامة والصحة المهنية. وتشير الدراسة الى ان الفائدة المحتملة من الاستثمار في الوقاية لجهة الكلفة كبيرة جداً خاصة ان كلفة اجراءات الوقاية في مجال الصحة والسلامة المهنية غير مرتفع

بالمقارنة مع كلفة اعادة التأهيل والتغيب التي تشكل وزراً اقتصادياً متزايداً على نظم الضمان الاجتماعي في بعض المناطق.

وعلى هامش المؤتمر، استقطب المهرجان الدولي للأفلام والوسائط المتعددة ٢٣٢ عمل من ٣٠ بلد. وقدمت لجنة حكم دولية الجوائز الاولى لأفلام من البرازيل وسويسرا والمملكة المتحدة. وفي فئة الوسائط المتعددة، فاز عمل من السويد بالجائزة الاولى. ونظمت هذا الحدث شعبي "الطاقة" و"الاعلام" في الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي اللتان تُعنيان بالوقاية. ويمكن الاضطلاع على سائر نتائج المهرجان على موقع الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي: www.issa.int.

واختتم المؤتمر بدعوة وجهها الضمان الاجتماعي الألماني لاستضافة المؤتمر المقبل في فرانكفورت، ألمانيا من ٢٤ حتى ٢٧ آب/اغسطس ٢٠١٤ بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي.

وللمزيد من المعلومات بشأن المؤتمر التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية يُرجى زيارة الموقع التالي: www.ilo.org/oshcongress2011

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:
فرح دخل الله، مسؤولة الاعلام الاقليمي، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية
هاتف: ٩٦١-٧٥٢٤٠٠ (مقسم ١١٧) / جوال: ٩٦١-٧١-٥٠٩٥٨ dakhlallah@ilo.org